

نهج السعادة

[65] دوني طرفها ، فلا مانع ولا دافع ، خرجت وإني كاطمة وعدت راغمة ، ليتني - ولا خيار لي - مت قبل ذلتي، وتوفيت قبل منيتي، عذيري فيك إني حاميا ومنك عاديا ، يا ويلاه في كل شارق (5) ويلاه مات المعتمد، ووهن العضد (6) شكواي إلى أبي، وعدواي إلى ربي (7) اللهم أنت أشد قوة. (فلما استقر حنينها وسكن رنينها صلوات إني عليها) أجابها أمير المؤمنين عليه السلام (بقوله): نهني عن غريك يا بنة الصفوة، وبقية النبوة، فوالله ما ونيت في ديني، ولا أخطأت مقدوري (8) فإن كنت تريد البلغة، فرزقك مضمون، وكفيلك مأمون (9) وما أعد لك خير مما قطع عنك، فاحتسبي (إني). فقالت: حسبي إني ونعم الوكيل.

(5) وفي الاحتجاج: " عذيري إني منه عاديا ومنك حاميا ، ويلاي في كل شارق، ويلاي في كل غارب، مات العمد، ووهن العضد، شكواي: إلى أبي وعدواي إلى ربي، اللهم إنك أشد منهم قوة وحولا، وأشد بأسا وتنكيلا ". (6) المراد من المعتمد هو رسول الله صلى الله عليه وآله، ومن العضد: الانصار، والمؤمنون برسول الله بقلوبهم الخاضعون لأوامر الله. (7) هذا هو الظاهر الموافق لما في الاحتجاج، وفي النسخة: " شكواي إلى ربي، وعدواي إلى أبي " والعدوى: الاستغاثة والاستنصار. (8) وفي الاحتجاج: " نهني عن وجدك يا بنة الصفوة وبقية النبوة فما ونيت عن ديني " الخ. (9) هذا هو الظاهر الموافق لما في الاحتجاج، وفي نسخة الامالي: " فان كنت ترزايين البلغة فرزقك مضمون، ولعيلتك مأمون " الخ. (*)